

المصدر : الرياض

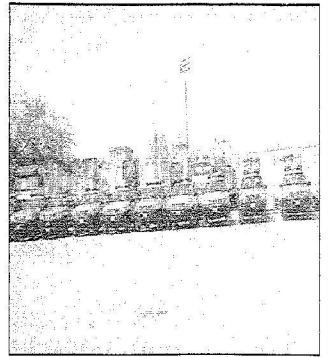
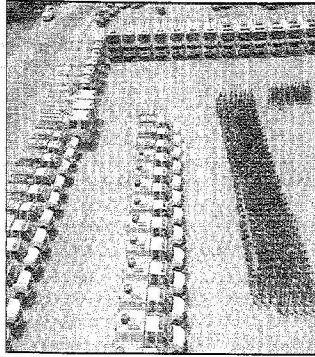
التاريخ : 09-12-2007 العدد : 14412

الصفحات : 20 المسلسل : 164

ملف صحفي



رجال الدفاع المدني مكثرون بالسيارات الطبية في جدة



قيادة قوات الدفاع المدني استعداداً لمتفجرات في طرابلس



الواء سليمان العمري

قائد قوات الدفاع المدني لجح ٢٨٤٨ هـ "الرياض":

دور الدفاع المدني لا يقتصر على رسم الخطط فقط.. ومهامه متعددة

سفارات خادم الحرمين تقوم بتوعية الحجاج في أوطانهم
تجهيز عدد من «مراكز الإيواء» بمزدلفة والمعيصم لمواجهة أخطار الحوادث

«الرياض»:

* السلامة في المشاعر

أكد قائد قوات الدفاع المدني بالبحر اللواء سليمان العمرو جاهزيته واستعداد الدفاع المدني للتصدي لحالات الخطر المحتمل حدوثها - لا سمح الله - كمخاطر الأزدحام والحرائق والأمطار والسيول وكذلك المخاطر الطبيعية، معتبراً أن دور الدفاع المدني لا يقتصر على رسم الخطط بل يتجاوز ذلك إلى تقديم البرامج التوعوية للحجاج وفقاً لما أتبع من إمكانات معتمدين صد المخاطر التي يتعرض لها الحجاج في المشاعر المقدسة خلال الأعوام الماضية بالإضافة إلى أدوار أخرى متعددة سلب اللواء العمرو الضوء عليها في هذا الحوار:

بداية ما هي أبرز ملامح خطة الدفاع المدني، وما هي محاورها وما الأخطار والأحتمالات التي ستعاملون معها في موسم الحج لهذا العام؟

- تبدأ أعمال الدفاع المدني بمعرفة الأخطار المحتمل وقوعها وتحليلها وتصنيفها ومن ثم ترتيبها حسب أولوية احتمالية حدوثها وعلى هذا الأساس تضمنت خطة الدفاع المدني جانباً يوضح تحديداً للمخاطر المحتملة الحدوث والإجراءات والأعمال والمهام المطلوب القيام بها من جميع الجهات الواردة بالخطة في حالات حدوث الخطر ومن أبرز المخاطر الواردة بالخطة - مخاطر الأزدحام - مخاطر الحريق - مخاطر الأمطار والسيول - المخاطر الطبيعية وبقية المخاطر الأخرى والتي تم الاستعداد لها بشكل جيد.

يقوم الدفاع المدني في المواقع بدور كبير وصوري في مجال التوعية في موسم الحج.. ما هي أبرز الجوانب التوعوية التي تنفذ هذا العام من حيث المنشورات والبرامج التلفزيونية والمبصقات الدعائية وحفائب التوعية وهل لدى الدفاع المدني خطة لتطوير جوانب التوعية بما يسهم في الحد من الحوادث؟

- أحي العزيز لقد أولت المديرية العامة للدفاع المدني هذا الجانب أهمية كبيرة حيث لم يقتصر دور الدفاع المدني في رسم الخطط والبرامج بل تعدى ذلك إلى تقديم البرامج التوعوية للحجاج وفق ما أتبع من إمكانيات معتمدين رصد المخاطر التي يتعرض لها الحجاج في المشاعر المقدسة خلال الأعوام الماضية ومن ثم وضعها في وسائل إعلامية توعوية مناسبة ليتم إيصالها لهم بأسهل الطرق كما يتم التنسيق مع مؤسسات التوعية لحجاج الداخل والخارج للمشاركة في رفع مستوى الوعي الوقائي لدى الحجاج بالمخاطر وطرق الوقاية منها.

كما لم نغفل جانب توعية الحجاج في مواطنهم والتي تعتبر من أفضل الخطوات وأميزها والتي تم تنفيذها بنجاح بالتعاون مع سفارات خادم الحرمين الشريفين حيث تم إنتاج فيلم تلفزيوني بعنوان (السلامة في الحج) بعشر لغات وإرسالها لهم بالإضافة إلى أن هناك خطة إعلامية شاملة

للتوعية موجهة للحجاج داخل المشاعر المقدسة وأثناء قدومهم للحج وذلك عبر وسائل الإعلام المختلفة كما يوجد موقع على الإنترنت به المواد التوعوية بأكثر من ١٣ لغة من لغات الحجاج عن المخاطر المحتملة على العتوان www.988.gov.sa

*** وماذا عن المطبوعات؟**

- بالنسبة للمطبوعات فقد تم طباعة العديد من المطبوعات التوعوية بنماذج مختلفة وبأكثر من ثلاث عشرة لغة عن العديد من المخاطر المحتمل وقوع الحجاج بها كمخاطر الأمطار والسيول ومخاطر الأزدحام والإفتراش والسلامة في الإنفاق وغيرها من المخاطر وأخذت هذه المطبوعات العديد من الوسائل التوعوية مثل المطويات والبوسترات وكذلك لوحات البنز واشرطه الكاسيت تبث من خلال الإذاعة الداخلية للمخيمات والسدييات (CD) يتم توزيعها على مؤسسات الطوافة لشترها على حجاجهم ويتم توزيع هذه المطبوعات على الحجاج ابتداء من المنافذ البرية والبحرية والجوية ونعمل كل عام في تطوير وسائلنا التوعوية وتقديم ما يمكن تقديمه لتوعية ضيوف بيت الله الحرام.

*** تشير تقارير (الأرصاد وحماية البيئة) إلى احتمال هطول أمطار على المشاعر المقدسة في الحج.. ما هي التدابير للحد من أخطار السيول والأمطار وكيف ستتم عمليات الإخلاء والإنقاذ قبل وبعد هطول الأمطار؟**

- فيما يتعلق باحتمالية هطول أمطار على المشاعر المقدسة والتدابير التي تم اتخاذها من قبل الجهات المعنية للحد من أخطار الأمطار والسيول نود أن نوضح بأن هذا الموضوع لم يكن غائباً عن أذهان جميع المسؤولين في أجهزة الدولة حيث تتم الاستعدادات المستعرة لكافة الأجهزة الحكومية المعنية حيال اتخاذ كافة التدابير اللازمة للحد من مخاطر الأمطار والسيول على حجاج بيت الله الحرام وبناء عليه فقد تم تحضيرنا المسبق لتلك المخاطر والتنبؤ بها وتم التنسيق مع كافة الجهات الحكومية لعمل خططها التفصيلية التي توضح الأدوار والمهام المناطة بها لمواجهة تلك المخاطر بحيث يتم دراسة هذه الخطط والتأكد من عدم تعارضها مع خطة تدابير الدفاع المدني للمطوارئ في الحج والتي تعتمد من قبل سيدي صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رئيس مجلس الدفاع المدني ومن ثم يتم تحديد آلية العمل الخاصة بكيفية التعامل مع حوادث الأمطار والسيول منذ وصول حالات التحذير من هيئة الأرصاد وحماية البيئة حتى مرحلة الاستعداد المسبق لذلك ومن ثم مراحل التعامل الفوري مع الحالات التي قد تقع.. ولعله من المناسب الإشارة إلى مناطق الخطر التي عادة ما تكون معرضة إلى تيارات السيول وأماكن تساقط الصخور من جراء الأمطار وقد تم تحديدها

مواقع الأيواء**هي الملاذ****الأمن بعد****الله للحجاج**

والحجاج أنفسهم. ومن الجدير بالذكر ان برنامج قيادات قوات الدفاع المدني بالحج تضمن عدداً من التمارين والتجارب التي تهدف إلى اختبار استعدادات الجهات المعنية بهذه المهمة.

*** تم تجهين عدة مراكز للايواء بمشعر مزدلفة ومنطقة المعيصم ما هو الهدف من تلك المراكز وكم الأعداد التي تستوعبها؟**

- تعتبر مواقع الايواء هي الملاذ الآمن بعد الله للحجاج الذين تتعرض مواقعهم لأي اضرار وبالتالي يتم نقلهم لمواقع الايواء... وقد تم انشاء موقع الايواء بالمعيصم والذي يخدم مشعر منى ويستوعب عدداً كبيراً من الحجاج كما تم انشاء موقعين بعرفة تستوعب ما يقارب أيضاً أعداداً كبيرة من الحجاج، وتم انشاء موقع بمزدلفة وقد تم تجهين تلك المواقع بكافة الخدمات من (كساء ووجبات ورعاية صحية واجتماعية) تحت اشراف الاخوة بوزارة المالية اضافة إلى توفير وسائل النقل من قبل الجهات المعنية في عمليات اخلاء الحجاج وتوجيههم إلى مواقع الايواء ريثما تعود الأوضاع إلى حالتها الطبيعية وفي حالة الاحتياج إلى مواقع أخرى فإن هناك تنسيقاً مسبقاً مع وزارة التربية والتعليم لاستخدام المدارس بالإضافة إلى قصور الأفرح وبعض المواقع الأخرى التي يمكن الاستفادة منها عندما يستدعي الأمر ذلك.

*** تقوم إدارة الدفاع المدني بفحص شامل لشبكات الإطفاء في المخيمات النموذجية يمتد ومخيمات مشعر عرفات ما هي نتائج تلك الجولات وهل هناك نية لاستبدال تلك الشبكات بأخرى حديثة؟**

- من المعلوم لدى الجميع ان السلامة تعني منع الخطر قبل وقوعه والتخفيف من اضرار المخاطر عند وقوعها.

والسلامة تهدف إلى تحقيق أفضل مستوى من الكفاءة والفاعلية لتحقيق اشتراطات السلامة في كافة المخيمات وفق خطط وسياسات وبرامج محددة ويعد مشروع الخيام

من خلال تجارب السنوات الماضية ووضع هذه المواقع بخراطة تم توزيعها على الجهات المعنية لاتخاذ كافة التدابير المسبقة وبهذه المناسبة أود أن أطمئن الاخوة الحجاج بأن المشروع الكبير الذي نفذته الدولة أعزها الله والخاص بتصريف الأمطار والسيول سيتمن الاستفادة منه هذا العام حيث يحتوي هذا المشروع على قنوات كبيرة للصرف وانفاق ومصائد ومصائد وسدود على سفوح الجبال تهدف إلى نقل مياه السيول عبر انفاق تم شقها بالجبال إلى أماكن خارج منطقة المشاعر.. لذا فإن مؤشرات خطر الأمطار والسيول في مشعر منى على ضوء تدمين المشروع الجديد ستكون قليلة جداً وهذا لا يمنع من التهيؤ والاستعداد الجيد من قبل الجميع بما في ذلك مكاتب ومؤسسات الطوافة والحملات

*** ما هي أبرز الخطط التي سيتم تنفيذها لمنع سير الحجاج بأمتعتهم إلى الجمرات وما هي النصائح التي تقدمونها للحجاج المتسببين في تلك المخالفات؟**

- تمثل مشكلة الأمتعة في المشاعر المقدسة خلال موسم الحج مشكلة وهاجساً مقلقاً لجميع الجهات الحكومية المشاركة في تغطية أعمال الحج تؤثر على سلامة الحجاج وتعيق حركتهم وتسبب في تعثرهم وسقوطهم، فرغم ما وفرته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز - حفظه الله - من خدمات لا حصر لها في المشاعر المقدسة سواء تنظيمية أو جهود أو تنفيذ مشروعات بعشرات المليارات من الريالات إضافة إلى ما تقوم به الجهات الحكومية المشاركة من خطط وبرامج توعوية وإرشادية كل ذلك بهدف التيسير على حجاج بيت الله الحرام ليتمكن من أداء مناسكهم في جو يسوده الأمن والأمان والراحة.. إلا أن فئة من الحجاج (أفراداً أو مجموعات) هدام الله تقوم بالإضرار بالحجاج باصطحاب أمتعتهم أثناء أداء شعيرة رمي الجمار وعند وصول الحجاج إلى مناطق منجممة يقومون بالتخلص من الأمتعة بسبب الزحام مما يتسبب في سقوط وتعثر الحجاج ووقوع الكارثة - لا قدر الله -، وعند سحب الأمتعة عند المداخل المزجمة يتسبب في تكديس الأمتعة وإغلاق مداخل الطوارئ.. ووضع له فريق عمل لوضع آلية التعامل مع الأمتعة والمختل بالتالي:

* توفير خدمة حفظ أمتعة الحجاج.
* تحديد مواقع تقديم حفظ الامتعة وتسليمها للمشغل، وتحديد المواقع غير المسموح بعدها بدخول العفش، ومتابعة التنفيذ وتقييم التشغيل.

* التأكد على الحملات بالالتزام بنقل الامتعة وتوصيلها للحاج بمختلف مناطق المشاعر وفق آلية تحقق ذلك.

* مراعاة انظمة الحركة والمرور ذات الاتجاه الواحد لطريق عودة الحجاج لاستسلام امتعتهم من مراكز حفظ الامتعة من انها لا تتسبب في أي تعارض وتصادم في الحركة.

* سحب امتعة الحجاج قبل وداخل منطقة الجمرات.

* مراعاة تنظيم آلية استلام وسحب وتسليم الامتعة بشكل مناسب يحول دون احداث تجمعات وزحام غير مرغوب فيه.

* استمرار العمل بالآلية المعمول بها وتفعيلها بمعالجة السليبات المحتملة منها. ودعوا الله جلّت قدرته لهم حجاباً مبروراً وسعيّاً مشكوراً وعوداً حميداً، وإن يؤدوا نسكهم في خشوع وسكينة والبعد عن ما يعكس صفو هذه الشعيرة التي وفقهم الله ويسر لهم السبيل لادائها، واتباع ارشادات وتعليمات السلامة مما يسهم في توفير سلامتهم وأمنهم وراحتهم، ونحن متواجدون على مدار الساعة نتشرف بخدمتهم ونعمل جاهدين على راحتهم وسلامتهم.

المطورة المقاومة للحريق لاسكان الحجاج مبنى اللجنة الأولى والأساس في توفير السكن الملائم والأمن الذي تم بفضل الله ثم بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وتعد شبكات حنفقيات اطفاء الحريق بمشعر منى وعرفة شبكة حديثة مصممة على أعلى المواصفات والمعايير، والعمل جار على تنفيذ شبكة مياه اطفاء مزدلفة وسوف تكون جاهزة للعمل هذا العام بإذن الله.

وقد جرى التنسيق بين الدفاع المدني ووزارة الحج بتعيين مشرفين على السلامة في مكاتب خدمات الحجاج طوال فترة الحج ومن ضمن مهامهم المحافظة على سلامة الحجيج من أخطار الحريق وتوعية الحجاج ومساعدتهم أثناء عمليات الإخلاء والإيواء في حالات الطوارئ لاسمح الله ونشر الوعي الوقائي من الأخطار بين الحجاج.

وقد جرى العمل على تأهيل هذه الكوادر البشرية وتدريبهم على القيام بأعمال الدفاع المدني الأولية ليتمكنهم من التدخل الأولي والسريع في الحوادث وتنفيذ متطلبات السلامة وليكونوا قادرين على أداء مهامهم الموكلة إليهم على الوجه المطلوب جنباً إلى جنب مع رجال الدفاع المدني، كما يجري الكشف على المساكن والمخيمات قبل وصول الحجاج والتأكد من توافر اشتراطات السلامة بالتنسيق مع مؤسسات الطوافة، وهناك العديد من المهام التي يقوم بها رجال الدفاع المدني وذلك في إطار تنفيذ منظومة من الإجراءات على أسس علمية تحقق بإذن الله حماية أرواح وممتلكات حجاج بيت الله الحرام.